

النهاية في غريب الأثر

- { صكك } ... فيه [أنه مرَّ - بجَدِّيٍّ أَصْلَكَّ - مِيَّتٍ] الصَّكَّكُ : ان تَضَرَّبَ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَدُوِّ فَتَوَثَّرَ فِيهِمَا أَثَرًا كَأَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ مِيَّتًا تَقَلَّصَتْ رُكْبَتَاهُ وَصَفَّاهُ بِذَلِكَ أَوْ كَانَ شَعَرَ رُكْبَتَيْهِ قَدْ ذَهَبَ مِنَ الْأَصْطِكَاكِ وَأَنْجَرَدَ فَعَرَفَهُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ وَقَدْ تَقَدَّسَ .
- (س) ... ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج [قَاتَلَكَ اللَّهُ أُخَيِّفْ شَ الْعَيْنَيْنِ أَصْلَكَّ - الرَّجُلَيْنِ] .
- وفيه [حَمَلَ عَلَى جَمَلٍ مَصْلَكٌ] هو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القَوِيُّ الْجَسْمُ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ . وقيل هو من الصَّكِّ : احْتِكَاكَ الْعُرْقُوبَيْنِ .
- وفي حديث ابن الأكواع [فَأَصْلُكَ سَهْمًا فِي رَجْلِهِ] أي أَضْرَبُهُ بِسَهْمٍ .
- (س) ومنه الحديث [فَاصْطَكَّوْا بِالسَّيُوفِ . أي تَضَارَبُوا بِهَا وَهُوَ افْتَدَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ قُلِبَتِ النَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ .
- (ه) وفيه ذَكَرَ [الصَّكَّيْكَ] وهو الضَّعِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الصَّكِّ : الضَّرَبُ . أي يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِضْعَافِهِ .
- وفي حديث أبي هريرة [قَالَ لِمُرَّانٍ : أَحْدَلَلْتَنِي بِدَيْعِ الصَّكَّاكِ] هي جمع صَكٍّ وهو الْكِتَابُ . وذلك أَنَّ الْأُمَرَاءَ كَانُوا يَكْتُبُونَ لِلنَّاسِ بِأَرْزَاقِهِمْ وَأَعْطَايَتِهِمْ كُتُبًا فَيَبْيعُونَ مَا فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَقْدَبِضُوهَا تَعَجُّلاً وَيُعْطُونَ الْمُشْتَرِيَّ الصَّكَّ لِيَمْضِيَ وَيَقْدَبِضَهُ فَذُهِبُوا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَدَيْعٌ مَا لَمْ يُقْدَبِضْ .
- (ه) وفيه [أَنَّهُ كَانَ يَسْتَطِيلُ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ صَكَّةً] (في الأصل [. . . في صَكَّةٍ عَمِي] وَأَسْقَطْنَا [فِي] حَيْثُ لَمْ تَرِدْ فِي كُلِّ مَرَّاجَعْنَا) عُمَيٌّ [يريدُ فِي الْهَاجِرَةِ . وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنَّ عُمَيْيًّا مُصَغَّرَ مُرَخَّخًا كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى .
- وقيل إِنَّ عُمَيْيًّا اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَدَوَانٍ كَانَ يُفْخِضُ (قَالَ مَصْحَحُ الْأَصْلِ : فِي بَعْضِ النُّسخِ [يَقِيطُ] إِيَّاهُ وَفِي الْمَصْبَاحِ : قَطَطَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ قَيْظًا مِنْ بَابِ بَاعَ : أَقَامَ بِهِ أَيَّامَ الْحَرِّ) بِالْجَحَاجِ عِنْدَ الْهَاجِرَةِ وَشَدَّةِ الْحَرِّ . وَقِيلَ إِنَّهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ حَرِّ الظَّهْرِ فَضَرَبَ بِهِ الْمِثْلَ فِيمَنْ يَخْرُجُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ يَقَالُ لِقَيْتُهُ صَكَّةً عُمَيٍّ . وَكَانَتْ هَذِهِ الْجَفْنَةُ لابن جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُطْعِمُ فِيهَا النَّاسَ وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمَ وَالرَّائِكِبَ لِعِظَمِهَا . وَكَانَ لَهُ مُنَادٍ يُنَادِي : هَلَامَّ إِلَى الْفَالِوْدِ وَرُبَّمَا حَضَرَ طَعَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

